

كتاب البحر في فضائل فخره لسيد ونايخ القبائل : راسد بن فاضل البنعلي

راشد بن فاضل البنعلي

وابن عفيصان على لوح من ألواح السفينة فلا صحة لذلك^(١)، فهذا غلط ممن أملاه في تاريخ البحرين ومن أتاه بهذا الخبر البارد، فهذا لا يستقيم وليس معقولاً لو رأوه كما ذكر ما رأى الحياة ولا حارب ثانية وثالثة، وذلك في سنة ١٢٢٦هـ (١٨١١م).

فصل

في وقعة المقطع سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م^(*)

وذلك أن ارحمة بن جابر الجلاهمة ذهب إلى السيد سعيد حاكم مسقط وأغراه وشوقه على أخذ البحرين من آل خليفة - مرامه يأخذه قضاة من بني عتبة - فوافقه سيد سعيد وجهاز المراكب وآلة الحرب وحشر جميع بني ياس مع الاباضية وأتى للبحرين بقوة هائلة، وقبل وصوله للبحرين وصلوا^(٢) مسقط أعيان أهل البحرين عبدالرحمن بن راشد الفاضل في سفينته الجابري ومحمد بن مقرن آل خليفة ومحمد بن صقر المعاودة وسيار بن قاسم، فقبض عليهم حاكم مسقط وحبسهم عنده في برج موزة بنت أحمد، وكانت فيه موزة بنت سلطان، ثم كتب إلى الشيخ سلمان كتاب^(٣) عنوانه ، إما تدخلون تحت حكمي وإلا أقتل رجالكم المحبوسين عندي والحال أن

(١) يطلق أهل الخليج على المراكب «خشب» وقد شاع بالتواتر أن فرار ارحمة كان على خشب وحرف، بقصد التصغير والتقليل إلى لوح ، أما رواية النبھاني فقد جاءت كما يلي: وقد أدى ذلك إلى انكسار ابن عفيصان ورحمة وفرارهما على لوح من خشب السفينة المحروقة بعد أن أصيب رحمة في يده اليمنى بجراحات مبرحة...». انظر: التحفة النبھانية ، ص ١٤٠.

(*) الصفحة رقم (٢٦) في الأصل.

(٢) لصحيح: وصل:

(٣) الصحيح: كتاباً.

ذكر أشهر قبائل أهل البحرين آنذاك: الخليفة، البنعلي، المعاودة، الجلاهمة، المناعة، السادة، المضحاكة، الفاضل، من الخليفة، البوعينين، النعيم، الصلطة، الدواسر، آل فضالة، أفضول، آل سعود، القمر، البوفلاسة، المهاندة، البوكوارة، الشيعة القديمين من عبد القيس أقدم من غيرهم ، وكذلك كثير تبدل وكثير في البحرين من إيرانيين ما نعرف لهم قبيلة معلومة [هامش مضاف بخط المؤلف] .